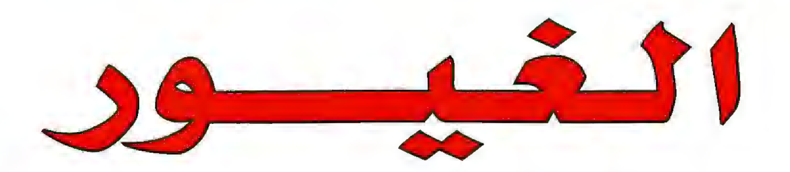
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الغيور



٢٨

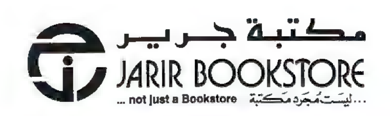
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل



بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الثامن والعشرون من هذه السلسلة ، ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أن المشاعر السلبية مثل الغيرة تؤذى العقل والنفس ، كما أنها تفسد اكتساب شخصية سليمة .

المحتويات

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

لا تكـن غيـوراً

كانت " هدير " فتاة صغيرة ، وظريفة جدًا ، وذات يوم قال لها والدها : " هدير ! هيا لتذهبى إلى المدرسة ، أسرعى سأتأخر عن عملى " .

اندفعت هدير خارجة من المنزل ، وحين رأت والدها ، سألته : " ألن تصطحبنى أمى إلى المدرسة اليوم ؟ " .

شرح لها والدها الأمر قائلاً : " ابنتى العزيزة ! تعرفين أن أختك " هبة " مصابة بالجدرى ؛ ولهذا ستبقى أمك بالمنزل لترعاها " .



قالت هدير بنظرة حزينة : " هذا يعنى أن أمى لن تذهب إلى العمل اليوم ؟ " .

قال والدها : " وكيف يمكنها ذلك ؟ ومن سيرعى أختك الصغيرة ؟! " .

وعندما عادت هدير من المدرسة ذهبت إلى غرفة هبة ، فرأت أختها الصغيرة نائمة ، ووجهها مغطى بالبثور الحمراء ، ورأت بعض الكتب ملقاة على الفراش .



وبعد الظهر طرقت جارتهم السيدة فاطمة الباب ؛ لكي تطمئن على صحة هبة ، وأحضرت معها بعض العنب والتفاح وكتاب قصص من أجل هبة .

قالت هدير : " أنا أيضاً لا أشعر بالارتياح . أنا بحاجة إلى رعاية كذلك " ، فضحكت السيدة فاطمة من قولها .

قالت أمها : " لماذا لا تأخذين هذه الأشياء إلى غرفة هبة يا هدير ؟ " .

قالت هدير على مضض : " حسناً " .



وذهبت إلى غرفة هبة . كانت هبة نائمة فى أمان .

وضعت هدير الفاكهة وكتاب القصص على الفراش ، وجلست هى نفسها إلى جوار أختها .

فكرت هدير وهى منزعجة : " لماذا يهتم الجميع بهبة ؟ سوف تختفى البثور الحمراء خلال يوم أو يومين ! " .

التقطت دمية هبة وجذبت ذراعها بعنف ؛ فانكسرت ذراع الدمية ، ثم أخذت تأكل العنب الذى أحضرته السيدة فاطمة لهبة ، وعندما أكلت العنب كله ، شعرت بالخجل من سلوكها .



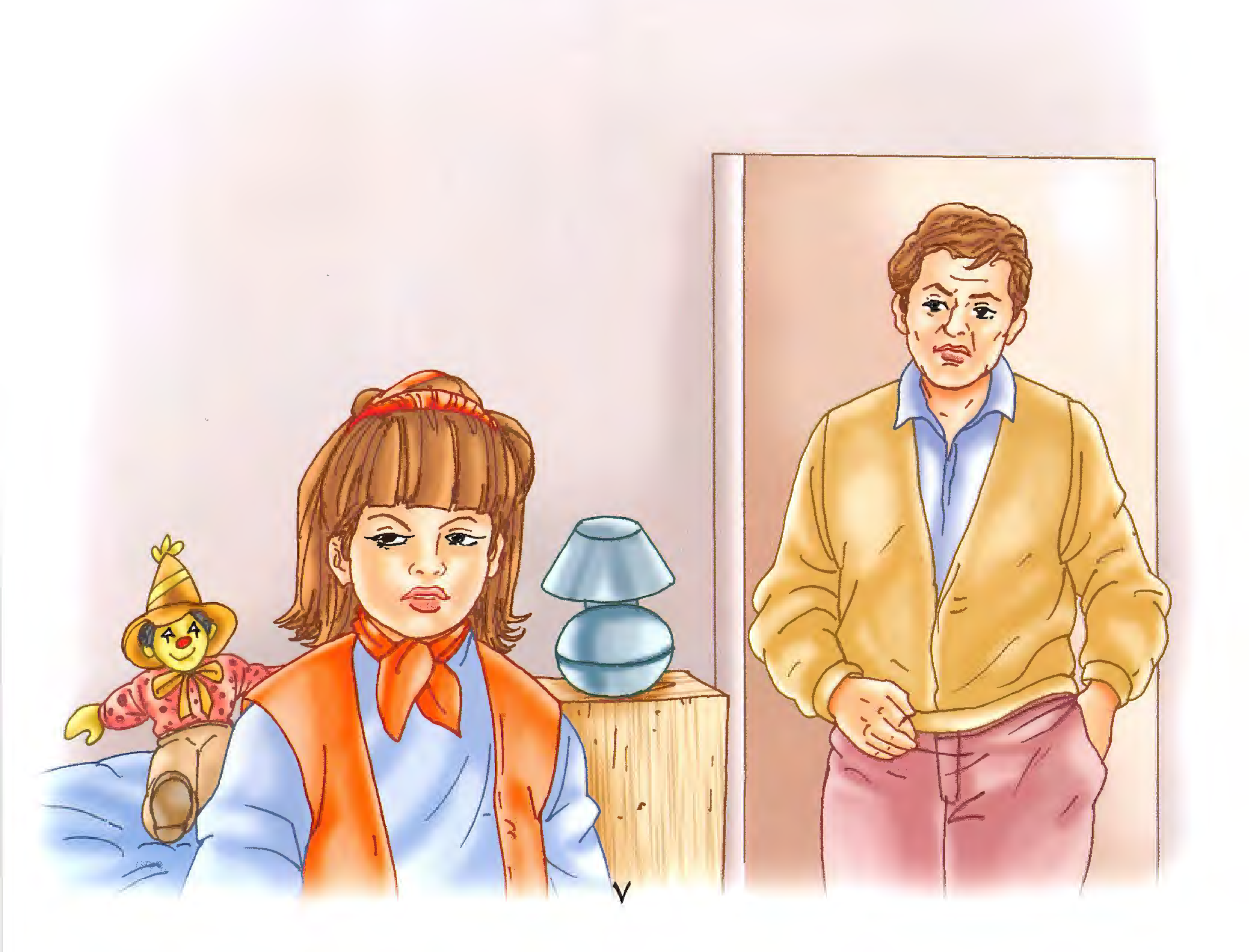
ركضت هـديـر إلى غرفـة نومهـا ، فأتى إليها والـدهـا وقـال لها : " هيا نتناول العشاء . ما الأمر ؟ إنك تبدين حزينة " .

قالت هدير فى تردد : " لا شىء " .

وبعد قليل قالت لوالدها : " أبى العزيز ! أشعر بالأسف لسلوكى ؛ لقد كسرت دمية هبة ؛ وقد أكلت عنبها كذلك " .

سألها والدها : " ولماذا قمتِ بهذا ؟ " .

قالت هدير والدموع فى عينيها : " إنكم جميعاً تهتمون بهبة وتتحدثون عنها ، ولا أحد يحبنى أنا ! " .



قال لها والدها ناصحاً : " كيف يمكنك التفكير فى هذا ؟ إن هبة مريضة ومحمومة ، ولهذا يهتم الجميع بها . لا تكونى غير حنونة على أختك . عندما كان عمرك أربع سنوات ، أصبت أنت أيضًا بالجدرى ، واعتنت بك الأسرة بكاملها " .



قالت هدير : " لا أتذكر " . قال والدها : " اقتربى منى ، سأريك الصور الفوتوغرافية " .

جلس كل منهما ، وأخذا يتطلعان إلى الصور ، وفى أثناء هذا جاءت والدة هدير إلى هناك ودعتهما لتناول العشاء .

ولم تعد هدير تشعر بالضيق أو الوحدة فيما بعد .

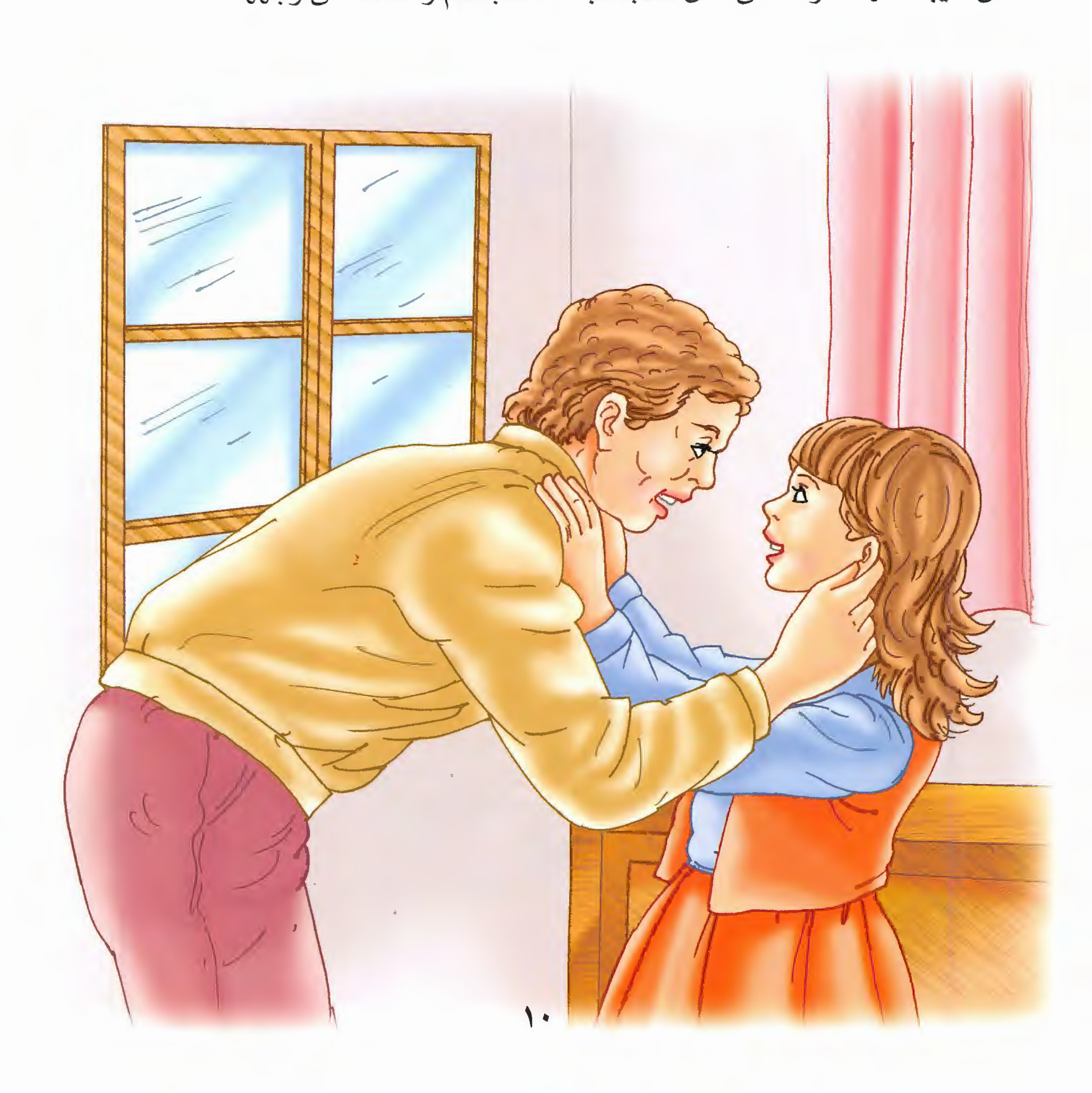


عانقت هدير والدها عناقًا طويلاً ، ثم قالت له : " أبى العزيز ! سوف نلتقط صورًا فى الغد " .

سألها والدها : " صورًا لمن ؟ " .

قالت هدير ضاحكة : " لهبة ، مع تلك البثور الحمراء ؛ سوف يسعدها هذا " .

ثم قالت لوالديها : " أصابتنى الغيرة ، فظننت أنكما تحبان هبة أكثر منى ، لهذا لم أكن طيبة معها ، ولكنى الآن أحب هبة " ، فابتسم والداها فى وجهها .



فى اليوم التالى ، أعطى والد هدير الكاميرا لها لتلتقط صورًا لأختها الصغيرة ، وشعرت هدير بسعادة بالغة .

الحكمة

الغيرة تفسد العلاقات ، ولا تجلب أى سعادة ، لكنها تجعلك تشعر بالغضب والحزن والوحدة .



هديــة العيــد

كان " ماجد " و " كريم " شقيقين ، يعيشان مع والديهما ، وذات يوم كانت الليلة ليلة العيد ، فاستمتع كل من الشقيقين كثيرًا طوال الليلة ، ولم يسعهما النوم إلا متأخراً جداً ، وسرعان ما فتحا عيونهما بعد قليل ، وتسابقا إلى الصالة ؛ حيث هدايا العيد الكثيرة فى انتظارهما ، وفجأة نظر ماجد نحو هدية كبيرة بالقرب من جدار الصالة .

قال ماجد : " انظر يا كريم ! ماذا لدينا هناك ؟ " .

وبسرعة أخذا ينزعان عنها ورق التغليف . صاح ماجد فى بهجة : " يا إلهى ! إنهما دراجتان هوائيتان لى ولك . واحدة مكتوب عليها : " من أجل ماجد " ، والأخرى مكتوب عليها : " من أجل كريم " .



سُرَّ كريم برؤية دراجته . كان لونها أحمر ، ثم نظر إلى دراجة ماجد عندئذ ، وكانت أجمل دراجة رآها فى حياته . كانت بنفسجية بعجلات بيضاء ومقعد أحمر . وقد كتب عليها " الصاعقة " .

فكر كريم بغيرة : " أتمنى لو كانت هذه الدراجة ملكى ! " .



قال كريم لماجد : " هل ترغب فى استبدال دراجتى بدراجتك ؟! " .

أجاب ماجد : " بالطبع لا " .

شكر الشقيقان والديهما على الهدايا ، وكان ماجد فرحاً ومتلهفًا لركوب دراجته ، بينما بقى كريم هادئًا ، فراقبته أمه فى صمت .



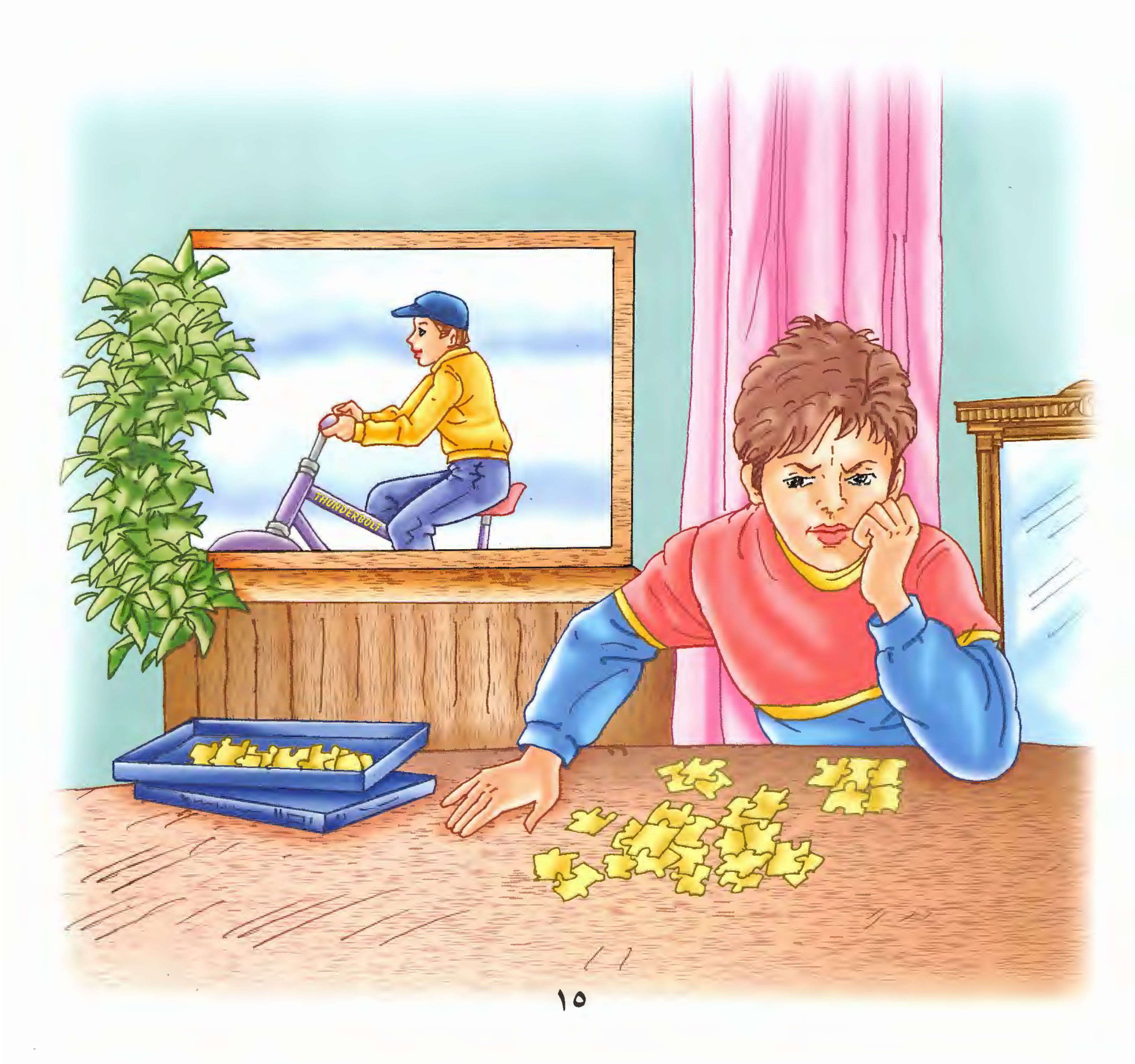
وبعد تناول الإفطار ، نادى ماجد على كريم : " هل ستأتى لنركب الدراجات ؟ " .

أجاب كريم : " لا " .

ركب ماجد دراجته وانطلق بعيداً . راقب كريم ماجدًا ودراجته وهو يشعر بالخيبة .

فكر مرة أخرى : " كنت أتمنى أن تكون دراجة أخى لى " .

حاول كريم أن ينشغل باللعب ، وتجميع قطع الألغاز ، ومشاهدة التليفزيون ، ومع ذلك ظل عقله يفكر فى دراجة ماجد .



وعندما حل وقت النوم ، ذهب كريم إلى مكان الدراجتين ومَرَّ بيديه على دراجة ماجد ، معجباً بسطحها اللامع الناعم ، وفجأة أتت أمه إلى هناك وقالت له : " ماذا تفعل هنا ؟ إنها العاشرة مساءً . لماذا لا تذهب لتنام ؟ " .

قال كريم مدافعاً عن نفسه : " أمى العزيزة ! إننى أنظر فقط إلى دراجة ماجد . لا أقوم بأى خطأ " .

قالت أمه : " إن دراجة ماجد تعجبك أكثر مما تعجبك دراجتك ، أليس كذلك ؟ تتمنى لو استطعت استبدالهما " .

أجاب كريم : " نعم يا أمى ! " .



فقالت أمه : " الجميع يشعرون أحياناً كما تشعر ؛ حتى الكبار . إنه شعور طبيعى . يجب أن تحاول دائمًا أن تسعد بما لديك " .

ثم صمتت لبرهة من الوقت . نظرت إلى وجه كريم الحزين وقالت : " لماذا لا تركب دراجتك " الصاعقة " ؛ إنها ممتازة " .

صاح كريم مبتهجاً : " نعم ! يا له من اسم جميل لدراجتى ! وإضافة إلى ذلك فإن أفضل هدية تلقيتها فى العيد هو ما علمتِنى إيَّاه الآن - أن أسعد بما لدىَّ " .

قال كريم هذا واحتضن أمه .



استوعب كريم الدرس ، وفى اليوم التالى ركب كل من الشقيقين دراجته الخاصة واستمتعا كثيرًا ؛ ووقفت أمهما غير بعيد تراقبهما .

الحكمة

أحيانًا يبدو ما لدى الآخرين أفضل مما لدينا . كن راضيًا بما بين يديك ، ولا تحول هذا إلى غيرة لا تحتمل .



فــن المــشــاركـــة

كـانت " سـماح " ونـانسى أفضل صديقتين ، وكـانت أسرتاهما قريبتين من بعضهما ، وكانت الفتاتان تذهبان إلى الحديقة مساءً ليلعبا معًا . كانت لعبتهما المفضلة هى " منزل الدمية " .

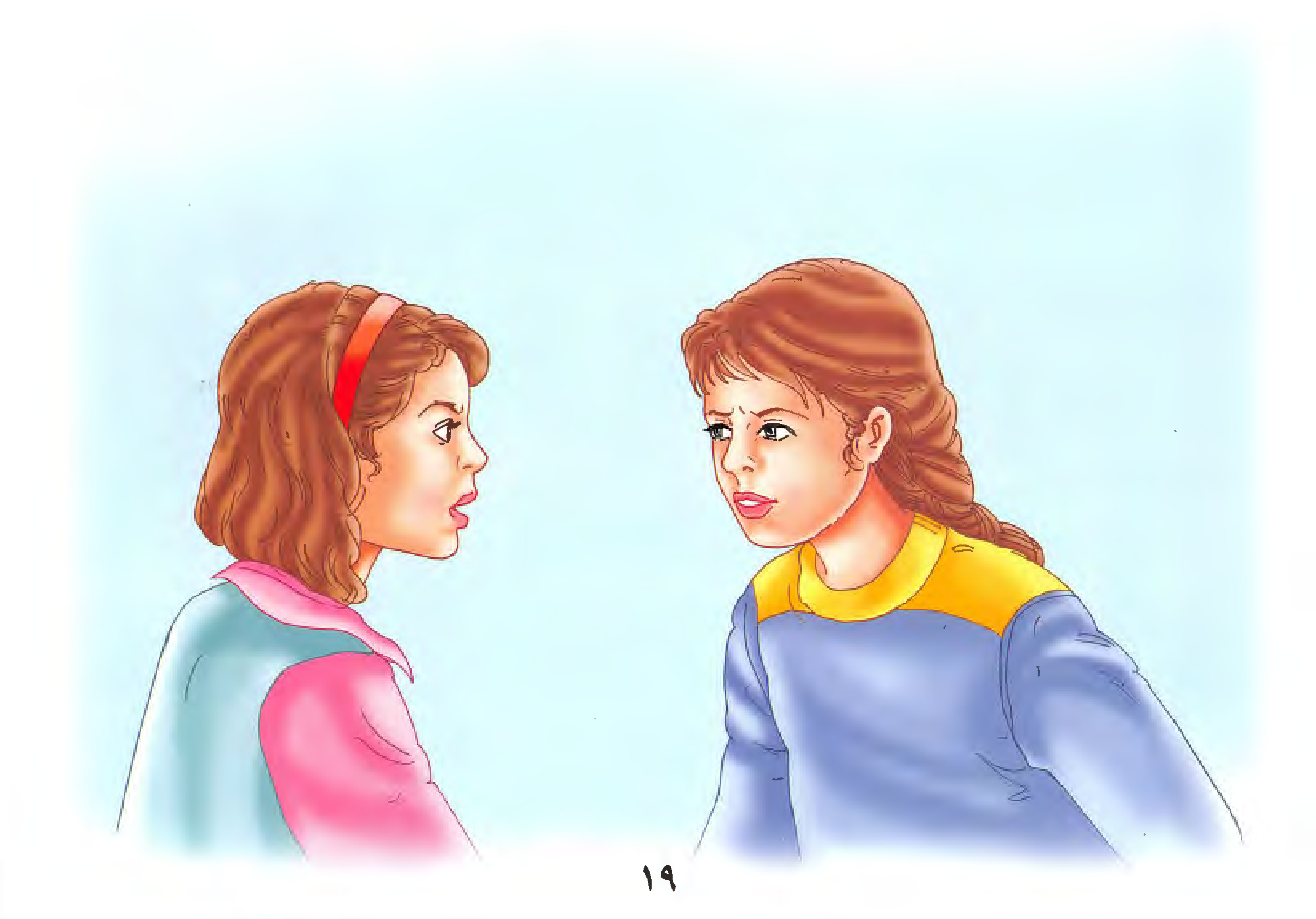
ذات مساء ، ذهبت سماح إلى منزل نانسى لتدعوها للعب .

وكانت هناك سارة أيضًا ، زميلتهما فى المدرسة .

قالت نانسى لسماح : " سارة أيضًا ستأتى معنا إلى الحديقة " .

لكن سماح لم يعجبها هذا على الإطلاق ؛ فلم تكن ترغب فى رفقة سارة .

قالت لنانسى : " سُحقًا لهذا ! لا أرغب فى رفقة سارة . هيا نذهب إلى الحديقة وحدنا " .



وعند سماع نانسى لكلام سماح هذا شعرت بالضيق ، فأمسكت بيد سارة وانطلقتا نحو الحديقة .

مدت سماح يديها نحو نانسى ، لكن نانسى مضت دون أن تقول لها أى شىء . تبعتهما سماح لبعض الطريق .

لم تنظر نانسى خلفها ، وذلك جعل سماح تشعر بالغيرة من سارة .



كانت نانسى وسارة تلعبان معًا فى الحديقة وهما مبتهجتان .

قالت نانسى لسارة : " ستلعبين أنت دور الأب ، وسألعب أنا دور الأم ، وفى أثناء هذا وصلت سماح إلى الحديقة ، وسمعت حديثهما . لم تكن ترغب أن تلعب سارة دور الأب ، لقد شعرت بالرغبة فى صفعها .

لكن لم تستطع سماح القيام بأى شىء ؛ لقد شعرت بالبؤس والوحدة .



فى اليوم التالى بالمدرسة ، لاحظت سماح كلاً من نانسى وسارة تتحدثان وتضحكان معًا خارج الفصل ؛ مما زاد من اشتعال نارها ، وأحست بالمزيد من الغيرة تجاه سارة .

ودون أن تلقى عليهما التحية قالت سماح لسارة بصوت عالٍ : " كيف تجرؤين على سرقة صديقتى منى ؟! " .

كان الأستاذ مصطفى معلمهن مارًا بهن ، فلاحظ سلوك سماح .

فاقترب من سماح وقال لها : " ما الخطب ؟ لماذا تسلكين سلوكًا غير مهذب ؟ " .



أجابت سماح : " لقد سرقت سارة صديقتى منى ، وأنا أشعر بالحزن والوحدة " .

قال الأستاذ مصطفى : " ليس هناك داع للشعور بهذا . اذهبى وانضمى إلى صديقتيك ، بالضبط كما تشاركين الآخرين فى الأشياء ، يمكنك مشاركتهم فى الحب أيضاً . لا تشعرى بالغيرة من زملائك فى الفصل أبدًا " .

قال الأستاذ مصطفى هذا ، واصطحب سماح إلى حيث نانسى وسارة يتبادلان المرح والضحك ، وجعلها تصافح نانسى وسارة .



رحبت كل من نانسى وسارة بسماح بحرارة شديدة .

واستمتعت كل منهن بصحبة الأخرى .

الحكمـة

إذا صادق صديقك أصدقاء آخرين ، فإن هذا لا يعنى أنه لم يعد يحبك ؛ فلا تَدَعْ للغيرة القبيحة مكانًا بداخلك .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

١. مرحبًا !
٢. من فضلك!
٣. شكراً لك
٤. شكراً، لا أريد
٥. أنا آسف
٦. تفضل أنت أولاً
٧. إنه ملكى
٨. لا تقل هذا
٩. لا تفعل هذا
١٠. اذهب بعيداً عنى
١١. لن ينجح الأمر
١٢. أفسح للآخرين
١٣. لماذا تأمر الآخرين دائماً؟
١٤. اكتساب الأصدقاء
١٥. لماذا لا تكون ودوداً؟
١٦. الصداقة
١٧. لماذا نتعارك؟
١٨. لماذا نفقد هدوءنا؟
١٩. لماذا لا نتقاسم؟
٢٠. لماذا نسخر من الآخرين؟
٢١. المعتدى
٢٢. الغشاش
٢٣. الكذاب
٢٤. متقلب المزاج
٢٥. الأنانى
٢٦. السارق
٢٧. المتأذى
٢٨. الغيور
٢٩. الحزين
٣٠. السعيد
٣١. الوحيد
٣٢. الشجاع
٣٣. الواثق بنفسه
٣٤. الغاضب
٣٥. الخائف

